

النهاية في غريب الأثر

{ كوع } (ه) في حديث ابن عمر [بَعَثَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى خَيْبَرَ فِقَاسِمَهُمْ (فِي الْأَصْلِ] وقاسمه [والتصحيح من اللسان والهروي والفائق 2 / 434 . غير أن رواية اللسان : [وقاسمهم الثمرة [ورواية الهروي : [فِقَاسِمَهُمُ التَّمْرَ] (الثَّمَرَةُ فَسَخَرُوهُ فَتَكَوَّوْا عَاتِ أَصَابِعُهُ [الكَوَّعَ بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ تَعْوَجَّ الْيَدُ مِنْ قِبَلِ الْكُوعِ وَهُوَ رَأْسُ الْيَدِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ وَالْكُرْسُوعُ : رَأْسُهُ مِمَّا يَلِي الْخِنْصَرَ . يُقَالُ : كَوَّعَتْ (ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ : [كَوَّعَتْ] وَأَثْبَتَ ضَبَطَ الْهَرَوِيُّ . قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ : [كَوَّعَ كَفَرِحَ] (يَدُهُ وَتَكَوَّوْا عَاتِ وَكَوَّوْا عَاةَ : أَي صَيَّرَ أَكْوَاعَهُ مُعْوَجَّةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . (س) وَفِي حَدِيثِ سَلَامَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ [يَا تَكَلَّاتَهُ أُمَّهُ أَكْوَعُهُ بِكُرَّةَ] (أَكْوَعَهُ بَرَفَعَ الْعَيْنَ أَي أَنْتَ الْأَكْوَعُ الَّذِي كُنْتَ بَكْرَةَ هَذَا النَّهَارِ . وَبَكْرَةٌ : مَنْصُوبٌ غَيْرُ مَنْوُونَ . قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ : [قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ : يُقَالُ : أَتَيْتَهُ بِكْرَةً بِالتَّنْوِينِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَيْتَهُ بَاكِرًا فِي يَوْمٍ غَيْرٍ مَعِينٍ . قَالُوا : وَإِنْ أَرَدْتَ بِكْرَةَ يَوْمٍ بَعِينَةٍ قُلْتَ : أَتَيْتَهُ بِكْرَةً غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهَا مِنَ الظَّرُوفِ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنَةِ] شَرَحَ النَّوَوِيُّ عَلَى مُسْلِمٍ (بَابُ غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ مِنْ كِتَابِ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ) 12 / 181) يَعْنِي أَنَّ الْأَكْوَعَ الَّذِي قَدْ تَدَبَّرْنَا بِكُرَّةَ الْيَوْمِ لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَا لَحِقَهُمْ صَاحِبُهُمْ [أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّاعِ] فَلَمَّا عَادَ قَالُوا لَهُمْ هَذَا الْقَوْلَ آخِرَ النَّهَارِ قَالُوا : أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ مَعَنَا بِكُرَّةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ أَنَا أَكْوَعُكَ بِكُرَّةً . وَرَأَيْتُ الزَّمَخْشَرِيَّ قَدْ ذَكَرَ الْحَدِيثَ هَكَذَا [قَالَ لَهُ الْمُشْرِكُونَ : بِكُرَّةَ أَكْوَعَهُ (لَمْ يَرِدْ هَذَا الْقَوْلُ فِي الْفَائِقِ 1 / 588 وَالضَّبِطُ الْمَثْبُوتُ مِنْ :] (يَعْذُونَ أَنْ سَلَامَةَ بِكُرَّةً الْأَكْوَعِ أَبِيهِ . وَالْمَرْوِيُّ فِي الصَّحِيحِينَ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوْلًا)